

أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات

وقهرهم قال الشاعر ... قد استوى بشر على العراق ... من غير سيف ودم مہراق
ورد بوجهين .
أحدهما أن اﷲ تعالى مستول على الكونين والجنة والنار وأهلها فأى فائدة في تخصيص
العرش بالذكر .
ولا يكفي في الجواب أنه حيث قهر العرش على عظمتہ واتساعه فغيره أولى لأن الأنسب في مقام
التمدح بالعظمة التعميم بالذكر لقهره الأكوان الكلية بأسرها .
ثانيهما أن الإستيلاء إنما يكون بعد قهره وغلبته واﷲ تعالى منزہ عن ذلك .
وقد سئل الخليل بن أحمد إمام أهل اللغة والنحو هل وجدت في اللغة استوى بمعنى استولى
فقال هذا مما لا تعرفه العرب ولا هو جار في لغتها سأله عن ذلك بشر المريسي .
وأخرج اللالكائي في السنة عن ابن الأعرابي أنه سئل